بسم الله الرحمن الرحيم

حامد المواد بهت عقول النظار ذات جلاله واجهت الدعوى النظار اذ
صدها عن درك هويته كمال جلاله واصلي واسلم على المخصوص بالعلم الرسالة محمد وآله
وبعد فهذه جملة من الاصول الخلاف في العقائد الهمها الشر التفاصيل عائد حرزتها برته
من العلماء والعقيدة ولاحظت فيها الجمع بين ادلة العقل والنقل المصيبة وسميتها
العصمة عن الضلال باب التوحيد هو في اللغة جعل الشيء واحدا وفي الاصطلاح
نفي مشاركة الله في الالهية المستلزم لنفي المشاركة في ذات او صفة كما صرح به قوله
تعالى ليس كمثله شيء وقول امير المؤمنين التوحيد ان لا توهمه والعدل ان لا تتهمه
مسألة صور تراكيب العالم وهي نهايات ما تحيط به نهايات الاجسام والاعراض
ومقادير فلا صورة له ولا مقدار لانها به له وبذلك يعلم ان الصور انما تكون
للجهات الخارجية لانها هي المتناهية الصور وقولهم الكليات موجودة في
الذهن شائع لوجوب احاطة الظرف بالمظروف وامتناع الاحاطة على ما لا نهاية
له ولا صورة وتلك الصور حادثة وفاقا للحكماء لصوره تأخر وجوده المركب
عن مادته وكذا موادها اي التراكيب وهي اجزاؤها البسائط التي منها تركب حادثة
خلافا لبعضهم اي الحكماء ولمثبت الذوات في الازل من المعتزلة فانهم
لما رأوا ان الله عالم وانه لا تصور علم ولا معلوم خرج بعضهم كجماعة الهيئة
وزعم ان الماهيات اي ان الله لا يعلم الغيب وانما يعلم علم حادث عند حدوث
المعلوم فلا يلزم قدم المتعلق وبعضهم لما اعترف بكون العلم صفة ذاتية ذهب
الى ان متعلق العلم وهو [illegible] تجمع صفاته واعتباراته في الازل [illegible]
من الثبوت والوجود [illegible] ان قدرة الله لم تتعلق بخلق الذوات ولا

بوجودها

بوجودها ولا بحدوثها وانما تتعلق بجعلها على صفة الوجود ورد عليهم طوائف الاسلام
بان تعلق القدرة بخلق غير الملتئمة غير معقول وان هذا اغتشاش قول الفلاسفة
بقدم العالم وقد قام لنا عليهم دليل قاطع هو انه لو قدمت المواد لم يكن بد
من مؤثر للتركيب الحادث ضرورة احتياج الاثر الى مؤثر واما من يجوز حاجة
المتولد الى المحدث فانه في المؤثر المختار لا مطلق المؤثر وهي الاخص لا يستلزم
الاعم والا لزمه نفي كل مؤثر لعدم المخصص لبعض الاثار سوى المؤثر دون بعضها
وذلك خروج عن المعقول اما مؤثر التركيب فهو اما ذات المادة او غيرها الاول
يستلزم قدم التركيب لان ما وجب بالذات لا يتخلف عنها فهو مقارن لها في
الوجود وان تعددت العلة هنا فالوجود مقارن وذلك بيان ما وقع عليه
الاتفاق من حدوث التركيب ويستلزم ايضا انتفاء البسائط التي ادعوا انه تركب
المركبات منه وهو الهيولى والصورة اللذين زعموا انهما عرضان يستلزمان
حلول احدهما في الاخر متحيزا وصار اجسما والثاني وهو كون المؤثر غير المادة
ان كان مقارنا للمادة موجبا للتركيب لزم قدم المادة لما تقدم من الدليل
وايضا يحتاج الى المخصص له بتأثير التركيب دون المادة مع تساويهما في القدم
وان تأخر كان كالتركيب وترجع الترديد في محدثه كما جرى في محدث التركيب
وان تقدم على المادة كان ذلك معنى حدوثه مسألة فيجب وجود محدثها صورا
[illegible] حدث لا يحدث له مختار ولا غير مختار كما تقدم وتجب ايضا كونه
او محدثه كما تدعي المفوضة والباطنية ان محدث العالم حادث قديما
اي موجود والذاته لا للغير والا كان حادثا [illegible] بعدم الدور على المؤثر

قد ادعي في سلم الوصول والصورة اللذان هما الهيولى [illegible] الاستهم حلول الهيولى والصورة من تعاليهم الجوهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)